

للفقراء منهج الإسلام لحل مشكلة الفقر

خلدون رابعة



للفقراء

منهج الإسلام لحل مشكلة الفقر

خلدون عبد القادر حسين رابعة

الطبعة الأولى

٢٠٢٠م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع

لدى دائرة المكتبة الوطنية

٢٠١٩/١١/٥٩٣٨

للغناء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْفُقَرَاءِ

قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ۲۷۳].

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة التوبة: ۶۰].

قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [سورة الحشر: ۸].

تقديم

ذكر الفقر في القرآن بمعنى الشر والبأساء في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢].

ويقول الله عز وجل: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن

مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ﴾ [فصلت: ٤٩].

يقول الطبري: "البأساء هي شدة الفقر والضيق في

العيشة" (١).

وقد فسر القرطبي البأساء بالفقر والشدة، كما فسر الخير

بالمال والشر بالفقر (٢).

(١) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن

(٢) تفسير القرطبي ٢/٢٤٣، ١٥ / ٣٧٢

ولذا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم استعاذ من الفقر

فكان يقول:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ))^(١).

بل إن الرسول صلى الله عليه وسلم قرن في الاستعاذة من

الشروع بين الكفر والفقر فكان يَقُولُ:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ))^(٢).

وقد أولت الشريعة الإسلامية من خلال منظومة الأخلاق

الإسلامية، والتوجيهات والإرشادات والقوانين والتشريعات

الدينية مشكلة الفقر أهمية كبيرة.

فما هي أهم الحلول التي وضعها الإسلام لحل مشكلة الفقر؟

وهل نستطيع التغلب على الفقر ومشكلاته في وقتنا

الحاضر؟

(١) مسند أحمد ١٦ / ٢٤٩ حديث ٧٧٠٨.

(٢) سنن النسائي ١٦ / ٣٨٠ حديث رقم ٥٣٩٠.

في هذا الكتاب اللطيف إشارات وجيزة إلى حلول إسلامية
عظيمة الشأن كبيرة النفع للقضاء على مشكلة الفقر، ثم من أهم
مقاصد الكتاب الحفز نحو السعي والعمل والإنتاج.

واقع الفقر والبطالة في العالم

بالرغم من زيادة الثروات وكبر حجم الاقتصاد العالمي، إلا أن دائرة الفقر اتسعت بشكل كبير وزادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء إلى حد كبير، مما جعل الفقر ليس ظاهرة مقبولة وإنما تحول إلى مشكلة بل إلى أزمة عالمية ويزيد الأمر في العالم الإسلامي الذي تقع أغلب دولة في دائرة الدولة الفقيرة، ويمكن التعرف على نسب الفقر في العالم من خلال المؤشرات التالية:

أ- عدد الفقراء في العالم: - إن عدد سكان العالم حسب احصائيات البنك الدولي ٦,٤٤٠ مليار^(١) نسمة منهم ٦,٢ مليار نسمة تحت خط الفقر العادي (أقل من ٢ دولار أمريكي للفرد في اليوم) وبنسبة حوالى ٤٠٪ من السكان، أما من يعيشون فقر مدقع (أقل من ١,٢٥ دولار للفرد في اليوم) وبلغ عددهم ٤,٢ مليار نسمة وبنسبة ٢٢٪ من سكان العالم،^(٢) أما

(١) الأرقام والإحصائيات تم اعتمادها زمن تأليف الكتاب.

(٢) موقع البنك الدولي على الإنترنت www.worldbank.org

عدد الذين يعانون من الجوع في العالم فيبلغ ١,٠٢ مليار إنسان ويموت طفل كل ٦ ثوان بسبب الجوع أو أمراض متعلقة به (١).
ب- تقسم دول العالم بحسب الدخل إلى أربع فئات هي (٢):
١. الدول ذات الدخل المنخفض وهي التي يبلغ متوسط دخل الفرد فيها ٩٣٥ دولار فأقل سنويا وعددها ٤٨ دولة.
٢. الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى وهي التي يتراوح متوسط دخل الفرد فيها بين ٩٣٦ - ٣٧٠٥ وعددها ٥٢.
٣. الدول ذات المتوسط الأعلى وهي التي يتراوح متوسط دخل الفرد فيها بين ٣٧٠٦ - ١١٤٥ دولار سنويا وعددها ٤٤ دولة.

(١) موقع برنامج الأغذية العالمي بالأمم المتحدة على الإنترنت. www.wfp.org بحث بكلمة الجوع في العالم - وموقع منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة (الفاو) www.fao.org بحث بكلمة عدد الجياع في العالم.

(٢) تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم ٢٠٠٨ ملحق تصنيف الاقتصاديات حسب الدخل والإقليم

٤. الدول ذات الدخل المرتفع وهي التي يبلغ متوسط الدخل للفرد فيها ١١٤٥٦ فأكثر سنويا وعددها ٦٥، والدول ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط الأدنى تعتبر من الدول الفقيرة، أي أكثر من نصف الدول فقيرة.

أما عن الفجوة بين الأغنياء والفقراء فهي متسعة إلى حد كبير فأعلى دخل للفرد في العالم حوالى ٦٥٠٠٠ دولار في السنة وذلك في دولة قطر بينما أقل دخل ٥٦٠ دولار في مالايو أي بما يعادل ٨٪، ومن منظور آخر فإن ٢٠٪ من دول العالم تستحوذ على ٨٠٪ من الاقتصاد العالمي ولا يتبقى لـ ٨٠٪ من دول العالم سوى ٢٠٪.

فمن خلال هذه الأرقام يتضح حجم مشكلة الفقر في العالم.

واقع الفقر في العالم الإسلامي^(١)

تبلغ عدد الدول الإسلامية ٥٨ دولة ٢٧ في آسيا و٢٧ في أفريقيا و٢ في أوروبا و٢ دولة في أمريكا الجنوبية^(٢)، ويبلغ عدد سكان دول العالم الإسلامي ٤٥٣, ١ مليار نسمة، وواقع الفقر فيها تدل عليه المؤشرات التالية.

أ- تصنف الدول الإسلامية من حيث متوسط الدخل للفرد فيها كالآتي:

٢٦ دولة ذات دخل منخفض - ٢٠ دولة ذات دخل متوسط أدنى - ٦ دولة ذات دخل متوسط أعلى - ٦ دولة ذات

(١) تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم ٢٠٠٨ م. تقرير المشاكل الاقتصادية للدول الأقل نموا الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي ٢٠٠٨ م.

(٢) يشتهر لدى البعض أن الدول الإسلامية ٥٧ دولة وهذه هي الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أما البوسنة والهرسك وهي دولة إسلامية ولكنها ليست عضوا في المنظمة.

دخل مرتفع، والدول ذات الدخل المنخفض هي دول فقيرة أي

حوالي ٤٥٪ من دول العالم الإسلامي دول فقيرة

ب - ٤٣٪ من الفقراء المدقعين في العالم يعيشون في ٣١ دولة

إسلامية

ج - ٢٢ دولة من الدول الإسلامية تصنف ضمن الدول

الأقل نمواً في العالم والبالغ عددها ٤٨ دولة، ويعيش فيها ٧٨١

مليون نسمة أي حوالي ٥٠٪ من سكان العالم الإسلامي

د - متوسط الدخل للفرد في العالم الإسلامي ٢٠٨٢ دولار

في السنة بينما المتوسط العالمي ٧٤٣٩ دولار^(١).

(١) مؤتمر مكة العاشر، ٤-٦/١٢ هـ ٢١-٢٣ / ٢٠٠٩م، مشكلات

الشباب المسلم في عصر العولمة، ٧.

استغلال الفقراء

ضرب الفقر غالبية المجتمعات وعلى مر العصور والأزمان. ومع كل الأسف تم استغلال ظروف الناس وحاجاتهم؛ لإثارة بعض النزاعات والحروب الداخلية والفتن، وتم تجنيد بعض الفقراء وشراء عقولهم بالمال، وقد أحدث شراء ذممهم زعزعة الأمن والاستقرار في الدول والمجتمعات.

وبدل التغير والتحسين في الأوضاع الاقتصادية تم تحويل المسألة إلى فقر أشد من الفقر السابق، ونشأت مشكلات جديدة وانتشر الفقر أزيد من ذي قبل.

الفقر يولد الأحقاد

لا يمكن أن يكون بلاء الفقر وخطره مقصورا على الجانب الروحي والخلقي للإنسان، وإنما يشمل أيضا الجانب الفكري منه، فالفقير الذي لا يجد ضرورات الحياة وحاجاتها لنفسه وأهله وولده، كيف يستطيع أن يفكر تفكيرا سليما ولا سيما إذا كان بجواره من تغص داره بالخيرات، وتموج خزائنه بالذهب. وقد سجل القرآن حالة قارون وطغيانه وتكبره وتجبره، وكيف أن الناظرين إليه تمنوا مكانه ومقامه، فهو يتنعم في الأموال وصنوف الطيبات.

قال تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِدِينَ (٧٧)﴾ [القصص: ٧٦-٧٧].

ثم قال سبحانه وتعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [سورة القصص: ٧٩].

فمن أهم مشكلات الفقر تولد حقد الفقير على الغني ، وهذا الحقد والحسد سببه تعالي الغني على الفقير وإعراضه عن مساعدته وسد فاقتة .

الفقر وخطره على المجتمع ككل

الفقر خطر على أمن المجتمع وسلامته واستقرار أوضاعه،
فللفقر أخطار سيئة على الصحة العامة، لما يتبعه عادة من سوء
التغذية، وسوء السكن، والأثر السيء على الصحة النفسية لما
يلازمه عادة من الضجر والتبرم والقلق والسخط وفي ذلك كل
خطر على الانتاج والاقتصاد، الى غير ذلك من الاخطار
والأضرار.

خطر الفقر على الحكومات

يشكل الفقر خطرا على سيادة الأمة وحريتها، واستقلالها، فثمة جماعات تثير أن البائس المحتاج لا يجد في صدره حماسة للدفاع عن وطنه، والذود عن حرمان أمته، فإن وطنه لم يطعمه من جوع، ولم يؤمنه من خوف وأمته لم تمد إليه يد العون لتنتشله من حفرة الشقاء (١).

وفي حال أدركت الحكومات هذه المشكلة فإنه يجب عليها التوجه لمكافحة ظاهرة الفقر بكل ما تملك من قوة ومقومات وحلول اقتصادية وتدابير إدارية.

(١) انظر: مؤتمر مكة العاشر، مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة،

الفقر والبطالة.

علاج الإسلام للفقير

ما ترك الإسلام شيئاً إلا قدم له القواعد ووضع له الأصول والضوابط، فالقرآن الكريم منهج حياة وطريق هداية وسبيل حق يعلم الخير ويهدي إلى الحق، وإن صلاحيته لكل الأمكنة والأزمنة نابعة من مصدريته، فمصدر القرآن من عند الله خالق الإنسان ومدبر مصالحه.

وللدلالة على صلاحية الإسلام لحل المشكلات، يسلط

الكاتب الضوء على بعض الحلول لمشكلة الفقر:

حلول وضعها الإسلام لحل مشكلة الفقر

أولاً: المؤاخاة

يحث الإسلام أتباعه على بذل كل ما في طاقتهم من أجل الخروج من الفقر، ويحذر من البطالة بالدعوة إلى العمل والسعي لتحصيل الرزق، كما أنه يحذر من التكاسل عن ذلك أو الركون إلى التفسيرات الواهمة لبعض القيم الإسلامية مثل التوكل على الله والزهد والقناعة وفي ذلك وردت أحكام وتوجيهات إسلامية عدة فيها حل للأزمات.

ذكر أصحاب السَّير أن المؤاخاة في عصر النبي الكريم كانت

مرتين:

الأولى: بين المهاجرين بعضهم وبعض قبل الهجرة على الحق والمواساة، آخى بينهم النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأخى بين أبي بكر وعمر، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين الزُّبير وابن مسعود، وبين عُبيدة بن الحارث وبلال، وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص،

وبين أبي عُبَيْدَة وسالم مولى أبي حذيفة، وبين سعيد بن زيد وطلحة
بن عبيد الله، وبين علي ونفسه - صلى الله عليه وسلم^(١).

والمؤاخاة الثانية كانت في المدينة.

فنموذج المؤاخاة نموذج اقتصادي لغرض إعادة توزيع
الثروة، وأغراض التكافل الاجتماعي، اقتضته مرحلة ما بعد
الهجرة، فكان الأنصاري يقسم ماله لأخيه من المهاجرين،
ويتضح بذلك أن هذا النموذج كان فعّالاً في القضاء على الفقر في
تلك المرحلة^(٢).

(١) ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، (١)/

(٢٣٠).

(٢) الموقد، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي (أهل الصفة

أنموذجاً)، ١١.

وبقيت المؤاخاة واستمرت في المدينة كمنهج حياة، حتى كان
النبي الكريم يؤاخي بين المسلمين الجدد والسابقين الأولين،
ومثاله المؤاخاة بين سلمان الفارسي وأبي الدرداء.

ثانيا: الزَّكَاة

الزَّكَاة في اللُّغَة: الزيادة والنَّماء، فكلُّ شيء زاد عدداً، أو نما حجماً؛ فإنه يقال: زكا، فيقال: زكا الزرع: إذا نما وطال، وأما في الشرع: فهي التَّعَبُّدُ لله تعالى، بإخراج قدر واجبٍ شرعاً في أموال مخصوصة لطائفة أو جهة مخصوصة.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩]، يُخْلِفُهُ: أي يأتي بخلفه وبدله.

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((ما نقصت صدقة من مال)) (١)، ومصالح الزَّكَاة وزيادة الإيمان بها وزيادة الأعمال

(١) أخرجه مسلم في صحيحه - باب استحباب العفو (٤ / ٢٠٠١)

حديث (٢٥٨٨).

وغير ذلك - أمرٌ معلوم، يَحْصُل بالتأمل فيه أكثر مما ذكّرنا، وآثارها على المجتمع وعلى الاقتصاد الإسلامي ظاهرةٌ أيضًا؛ فإن فيها من مواساة الفقراء والقيام بمصالح العامة ما هو معلوم ظاهرٌ من مصارف هذه الزّكاة^(١).

(١) الموقد، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي (أهل الصفة أنموذجا)، ١٢.

دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل والثروة

الزكاة هي المورد المالي والتشريع المالي الأول الذي يواجهه به الإسلام اختلال التوزيع في الدخول بين الأفراد، فيعمل من خلالها على تضيق الفجوة بين الطبقات الغنية والطبقات الفقيرة، ولا تعد الزكاة هي الوسيلة الوحيدة لإعادة توزيع الدخل والثروة بل أردفتها الشريعة الاسلامية بوسائل عديدة أخرى منها الميراث، الفيء، الغنائم، الصدقات، الأوقاف، الكفارات، الأضاحي وزكاة الفطر، فهذه الوسائل تؤدي وبدرجات مختلفة الى إعادة توزيع الدخل والثروة.

ومن المؤكد أنه لا يوجد في الأنظمة الاقتصادية الوضعية من يملك أداة لإعادة توزيع الدخل والثروة تتصف بالاستمرار وتهدف الى إشباع حاجات الفقراء في المجتمع مثل ما هو موجود في النظام الاسلامي، حيث إن مبلغ ما وصلت اليه هذه الأنظمة

هو استخدام الضرائب التصاعدية وغيرها لتقليل الفوارق أو تقديم الإعانات العينية والنقدية لإشباع حاجات الفقراء، وهي أدوات لا تتميز بما تتميز به الزكاة من استمرار وغزارة حصيلة ووضوح هدف^(١).

ومن أسباب نجاح الزكاة كوسيلة من وسائل إعادة توزيع الدخل والثروة أنها تفرض على جميع الأموال النامية، البالغة النصاب، وبذلك تتسم بالشمول وباتساع قاعدة تطبيقها. ونظراً لكونها تتكرر سنوياً فإن ذلك يجعل منها أداة دائمة لإعادة توزيع الدخل والثروة^(٢).

(١) أحمد مجذوب، السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي - دراسة مقابلة

مع الاقتصاد الرأسمالي، ١٥٧.

(٢) الخطاب، الاقتصاد الإسلامي، مركز النشر العلمي، ص ١٨.

دور الزكاة في علاج الفقر (١)

يمكن القول إن الهدف الأساسي للزكاة هو علاج الفقر أيا

كانت أسبابه وأنواعه ويظهر ذلك في أمرين هما: -

الأمر الأول: أن المقصود من الزكاة كما يجمع الفقهاء هو سد

خلة المحتاج ودفع حاجته وسد الخلة هو ما يسد به الفقر ويدفع

ويكفي الحاجة (٢) وذلك مستفاد من الحديث النبوي الشريف

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الفقير الذي تحل له

الصدقة ((وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ

قَوْمِهِ لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا

مِنْ عَيْشٍ)) (٣).

(١) مؤتمر مكة العاشر، ٢١.

(٢) عون المعبود شرح سنن أبي داوود، ٤/٥١.

(٣) صحيح مسلم ٥/٣٥٣ حديث رقم ١٧٣٠.

الأمر الثاني: أنه بالنظر في مصارف الزكاة الثمانية المستحقين للصدقات نجد أنه يوجد ستة أصناف يستحقون الزكاة بسبب الفقر سواء كان فقرا دائما مثل الفقراء والمساكين وفقرا مؤقتا مثل المؤلففة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل .
أما كيفية تطبيق سد حاجات الفقراء فيمكن أن يتم كالاتي:
يقول أبو عبيد بن سلام في كتابه الأموال ما نصه "كرجل رأى أهل بيت من صالح المسلمين أهل فقر ومسكنة وهو ذو مال كثير ولا منزل لهؤلاء يؤويهم ويسترهم من برد الشتاء وحر الصيف أو كانوا عراة لا كسوة لهم فكساهم ما يستر عورتهم في صلاتهم وريقيهم من الحر والبرد - ويعقب على ذلك بقوله - فجعلها من زكاة ماله، أما يكون هذا مؤديا للفرض؟ بلى، ثم

يكون إن شاء محسنا، وإنى لخائف على من صد مثله عن فعله،..
فتضيق الحقوق ويعطب أهلها" (١).

وعليه فإن سد الحاجات والكسوة والمأوى والعلاج
والتعليم فإنه يمكن تقديمها في صورة جماعية للفقراء، وإن نوى
بها الغني زكاة فهي كذلك.

وعلى رأي من يوسع تفسير مصرف في سبيل الله ليشمل
"جميع القرب فيدخل فيه كل من سعى في طاعة الله وسبيل
الخيرات إذا كان محتاجا" وهو رأى انفرد به الكاسانى من
الحنفية" (٢) وسار عليه بعض المعاصرين وإن تفرقوا بين الإنفاق
من هذا السهم على المصالح العامة التي لا يختص بها فرد مثل بناء
المساجد وتعميرها وبين تشييد الطرق والمدارس والمستشفيات

(١) ابن سلام، كتاب الأموال، ٦٧٧.

(٢) بدائع الصنائع للكاسانى ٢٦/٤

وغيرها من المرافق العامة التي لا يختص بها أحد، أو المصالح الخاصة مثل مساعدة الفقراء والمساكين" (١).

(١) شلتوت: الإسلام عقيدة وشريعة ١٢٤، في ظلال القرآن لسيد قطب ١٦٧٠، لجنة الفتوى بالأزهر، فتاوى وزارة الأوقاف المصرية

علاقة أحكام الزكاة بالعدل الاجتماعي

من تدبر أحكام الزكاة يتبين له أنها قائمة على العدل الذي يراعي ظروف المكلف والممول وكذلك الوعاء الزكوي من حيث النماء من عدمه.

وتعتبر الزكاة أداة للضمان الاجتماعي حيث إن أهم ما يميزها عن أنظمة الضمان الاجتماعي الوضعية هو عدم اشتراطها مساهمة مسبقة بينما معظم نظم الضمان الاجتماعي الوضعية تشترط مساهمة مسبقة^(١).

(١) المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي (ICIEF)، النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي، ٩-١٠ سبتمبر ٢٠١٣م.

ثالثاً: الحُثُّ على الصدقة والتبرُّع

تعريف الصدقة: الصدقة ما تُصَدَّقُ به على الفقراء، المتصدِّق الذي يُعطي الصدقة^(١).

وقد وردت في القرآن الكريم آياتٌ كثيرة في الحُثُّ على الإنفاق التطوعي، وجزاء المنفقين، من ذلك قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

وقوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء ١١٤].

(١) الرازي، مختار الصحاح، (١ / ١٧٤).

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الصدقة لتُطْفئ غضب الربِّ، وتدفع عن ميتة السُّوء)) (١).

والمتصدق بكل تأكيد سيذهب ماله في إعادة التوزيع على الفقراء والمعدمين (٢).

(١) رواه الترمذي في الزكاة، كتاب: الزكاة، باب ما جاء في فضل الصدقة (٢ / ٤٥)، رقم الحديث: (٦٦٤)، قال أبو عيسى: ﴿هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) الموقد، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي (أهل الصفة أنموذجا)، ١٤.

رابعاً: الحثُّ على العمل

دعا الإسلام إلى كسب المال بالجهد والعمل؛ فقد قال تعالى:

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠)﴾ [سورة الجمعة: ١٠]،

وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا

وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥)﴾ [سورة الملك: ١٥].

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن أطيب ما أكل الرجل

من كسبه))^(١)، فحثُّ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على

العمل وعلى عدم سؤال الناس - فيه دلالة واضحة على فعالية هذا

(١) سنن ابن ماجه، كتاب: التجارات، باب الحث على المكاسب، سنن

ابن ماجه (٣ / ٢٦٩)، حديث رقم ٢١٣٧، مسند أحمد (٤٠ / ١٧٩)

برقم ٢٤١٤٨.

الأسلوب في القضاء على الفقر، وغرس مفهوم الإنتاجية والاعتماد على النفس بدلاً من السؤال^(١).

كما بين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن العمل من أفضل وسائل الكسب حيث سئل عن أفضل الكسب، فقال: ((كل بيع مبرور وعمل الرجل بيده))^(٢).

(١) الموقد، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي (أهل الصفة أنموذجاً)، ١٥.

(٢) مسند أحمد ٣١ / ٦٧٤ حديث رقم ١٥٢٧٦

خامسا: الوقف

الوقف لغة: الحبس، يقال: وقف الأرض للمساكين وقفًا؛ أي: حبسها^(١)، وفي الاصطلاح: تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة^(٢)، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له))^(٣).

وقد روى ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمًا علّمه ونشره، وولدًا صالحًا تركه، ومصحفًا ورثه، أو مسجدًا بناه، أو بيتًا لابن السبيل بناه، أو نهرًا أجراه أو

(١) لسان العرب، لابن منظور (٩ / ٣٥٩)، مادة: وقف.

(٢) ابن قدامة، المغني، ٥ / ٥٩٧.

(٣) رواه مسلم في الوصية (٥ / ٧٣) رقم الحديث: (٣٠٨٤).

صدقةً أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته))
(١).

وأكثر أهل العلم من السلف ومن بعدهم على القول بصحة
الوقف؛ قال جابر - رضي الله عنه -: لم يكن أحد من أصحاب
النبي - صلى الله عليه وسلم - ذا مقدرة إلا وقف، وانتشر ذلك
فلم ينكره أحد فكان إجماعاً^(٢)، ومعلوم أن مصارف الوقف عادة
ينال منها النصيب الأكبر الفقراء، فكانت الأوقاف من عوامل
القضاء على الفقر^(٣).

(١) مسند أحمد، مسند أبي هريرة رضي الله عنه (١٤ / ٤٣٩) رقم

الحديث: ٨٨٤٥، وسنن ابن ماجه باب ثواب معلم الناس الخير، (١/

٨٨) رقم الحديث: ٢٤٢

(٢) المغني، لابن قدامة المقدسي (٦ / ٣).

(٣) الموقد، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي (أهل الصفة

أنموذجا)، ١٥.

سادسا: حلول أخرى

لا تعد الزكاة والعمل والوقف والصدقات هي الوسائل الوحيدة لسد حاجات الفقراء والمحاويج بل أردفتها الشريعة الإسلامية بوسائل عديدة أخرى منها:

الميراث، الفيء، الغنائم، الكفارات، الأضاحي وزكاة الفطر، كفالة الأيتام... وغيرها من الوسائل.

ولها تفصيلات كثيرة يكتفي الباحث بالإشارة إليها للاختصار والإيجاز.

سابعاً: تحذير الإسلام من البطالة

حذر الإسلام من البطالة؛ وقد قرر الفقهاء بأن البطالة حتى ولو كانت للتفرغ للعبادة مع القدرة على العمل والحاجة إلى الكسب لقوته وقوت من يعوله تكون حراماً لخبر: "إن الله يكره الرجل البطال".

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: "إِنِّي لَا مَقْتُ الرَّجُلِ فَارِغًا لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا آخِرَةً" (٢).

وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سُئِلَ: مَا شَرُّ شَيْءٍ فِي الْعَالَمِ؟ فَقَالَ: الْبَطَالَةُ. وَالْبَطَالَةُ تَهَاوُنًا وَكِسَالًا مَعَ عَدَمِ الْحَاجَةِ لِلْكَسْبِ مَكْرُوهٌ أَيْضًا وَتَزْرَى بِصَاحِبِهَا (١).

وهكذا يتضح أن الإسلام يدعو للعمل والسعي لتحقيق المال والغنى والبعد عن الفقر ويحذر أتباعه من البطالة، وأن

(١) مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية، ٨/ ١٠٠.

الالتزام بذلك مسؤولية دينية من شأن القيام بها تقليل الفقر والبطالة في المجتمع، أما ما يشيعه البعض على أن الإسلام يحث على الفقر والبطالة فيُرد عليه في المطلب التالي^(١).

(١) انظر: مؤتمر مكة العاشر

ثامنا: الإسلام يحافظ على التوازن الاقتصادي

بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس في جاهلية وفوضى في كل شيء، فعمل صلى الله عليه وسلم جاهدا على سد المنافذ على الفساد في المعاملات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد وجد بعض الفقهاء ومن خلال استقراء النصوص الشرعية، أن أسباب الفساد عامة، وفي المعاملات بشكل خاص، تنحصر في أربعة أمور^(١) هي الربا والغرر والشروط الفاسدة التي ترجع إليها والسلع والأنشطة المحرمة، وقد تشدد النبي صلى الله عليه وسلم في تطبيق إصلاحاته الاقتصادية بمنع واجتثاث هذه الأمور

(١) انظر: ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الفكر، بيروت، د

ت، ٩٤/٢.

الأربعة، من خلال النهي والوعيد والترغيب والترهيب واتباع
كافة الأساليب التي تراعي خصائص النفس الإنسانية^(١).
وقد طبق النبي صلى الله عليه وسلم وسائل رئيسة لضبط
التفاوت وحفظ التوازن الاقتصادي سواء بين الأفراد على
مستوى المجتمع أو بين الدول على مستوى العالم.

(١) انظر: خطاب، كمال توفيق التعاليم الاقتصادية في السنة النبوية، ١٥.

تاسعا: عدم السماح باستئثار أقلية بخيرات المجتمع

قوام المجتمع الإسلامي هو العدل والمحبة والتعاون، وإن التفاوت الفاحش في توزيع الثروة واستئثار أقلية بخيرات المجتمع، يتنافى والعدل بل يؤدي إلى الجور وتحكم الأغلبية واستبدادها، كما يولد الكراهية والحسد في نفوس الأكثرية الكادحة، ويخلق الطبقيّة والتحكّم والصراع، مما يقضي على الانسجام بين أفراد المجتمع على المستوى المحلي وبين الدول على المستوى العالمي، فهو فساد وإفساد من جميع الأوجه ولكافة الأطراف، لذلك جاء النص القرآني صريحا بقوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧]، بمعنى أنه لا يقبل في الإسلام أن يكون المال متداولاً بين فئة قليلة من الناس، كما جاء

النص النبوي صريحًا بقوله صلى الله عليه وسلم: " تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم" (١).

عاشرا: إعادة التوزيع عند افتقاد التوازن

وانطلاقا من ذات المبدأ أو الأصل الاقتصادي الإسلامي في شأن التفاوت المنضبط أو حفظ التوازن الاقتصادي، تعين على المشرع الإسلامي أو الحاكم، أو ولي الأمر، أو أهل الحل والعقد التدخل من وقت لآخر لإعادة هذا التوازن عند افتقاده.

وهو ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة؛ إذ ظهر اختلال في المراكز الاقتصادية بين المهاجرين والأنصار بعد أن ترك المهاجرون أموالهم بمكة بينما كان الأنصار بالمدينة وأساس ثروتهم هو الزراعة ول بعضهم أراض واسعة استخدموا فيها المهاجرين كأجراء وهو ما لا يحقق التوازن

(١) متفق عليه.

الاقتصادي، ومن ثم حرم الرسول عليه الصلاة والسلام تأجير
الأراضي الزراعية بقوله:

((من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه ولا يؤجرها

إياها))^(١) حتى إذا ما استقرت الأمور بالمهاجرين وتحسنت

أحوالهم الهادية أجاز الرسول عليه الصلاة والسلام تأجير

الأراضي الزراعية^(٢).

(١) أخرجه أبو داود.

(٢) انظر: الفنجري، الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول،

وزارة الأوقاف، ١٠٥-١١٠.

الحلول الإسلامية بين النظرية والتطبيق

يقول الشاطبي:

"إن وضع الشرائع إنما هو لمصالح العباد في العاجل والآجل معاً"^(١).

وقد شرع الإسلام على الأغنياء من المسلمين زكاة أموالهم، بحيث تدفع للفقراء والمحتاجين، وتعد الزكاة من التشريعات الاقتصادية المهمة في النظام الإسلامي الذي يراعي مصلحة المجتمع.

ويمكن توضيح أن الأثر الاقتصادي المباشر للزكاة في حل مشكلة الفقر يتمثل في تحريك الطاقات البشرية المعطلة في المجتمع من خلال دعم وتشجيع وتنمية القدرات الذهنية والمهنية لتلك الطاقات وتحويلها إلى طاقات فاعلة منتجة في مجتمعها، إذ موارد الزكاة لا تتجه فقط نحو تلبية المتطلبات

(١) الشاطبي، الموافقات، ٩ / ٢.

الاستهلاكية للأفراد الذين يشملهم وصف الفقراء، وإنما الأصل الذي يتناسب مع المقاصد الكبرى للتشريع هو تنمية المهارات والقدرات للفقراء، بما يشعرهم بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم ويقضي فيهم على الروح الاتكالية، ويساعد على استنهاض طاقاتهم وقدراتهم الإنتاجية وتوجيهها واستثمارها، بما يحقق النفع لهم على المستوى الشخصي وللمجتمعاتهم.

ويسعى نظام الزكاة كذلك إلى عدم جعل هذا المال نوعاً من العطايا والهبات التي تقدم للناس على شكل مساعدات، بل تسعى إلى تشجيع الفقراء للاندماج في المجتمع، ويكفل لهم المستوى اللائق من المعيشة، كما أنها تسهم في معالجة الأسباب المؤدية إلى الفقر والناجمة في الأساس عن تعطل الطاقات الذهنية أو المهنية للفقراء، أو عدم قدرتهم على استعمال طاقاتهم

واستغلالها بشكل صحيح، مما يجعلهم غير قادرين على الإسهام في بناء المجتمع، وبالتالي يجرمون من ثمرة ذلك البناء^(١).

إن الإسلام بمنظومته العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية، يهدف للقضاء على الفقر، وأول ما سار به لتحقيق ذلك، أنه حارب منذ بداية الدعوة الطبقية الاجتماعية، والتمييز بين أبناء المجتمع الواحد، وحض على العمل والكسب، فالعمل هو السلاح في محاربة الفقر، وجلب المنافع.

كما نهى الإسلام عن الاحتيال والتسول، والتصدق على غير المحتاج، وحث المجتمع ككل على البذل والإنفاق على الفقراء والمحتاجين، لأن ذلك من صميم مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية، وتحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي العام.

(١) ربابعة، يوسف. (١/٧/٢٠١١). الاقتصاد الإسلامي ومحاربة

الفقر والبطالة، منتديات دار العلوم الإسلامية والإنسانية.

وهذا ما يزيد المجتمع نفسه ثقةً واطمئناناً، ونتائج معنويّة
طيبة، بحيث تنتفي الأحقاد والبغضاء عندما يشعر الفقير
والمحروم بأنّ هناك من يساعده ويواسيه^(١).

فالحل الإسلامي للفقير قابل للتطبيق، وهو قادر على إفادة
المجتمع، وسد الخلل.

ففي الظروف الحرجة التي تضل فيها البشرية الطريق السوي
لتنظيم حياتها وحلّ مشكلاتها في شتى نواحي الحياة، وحينما يعجز
المفكرون عن وضع الحلول المناسبة لإنقاذ الإنسانية عامة،
ويصلون بتجاربهم وفلسفاتهم ونظرياتهم المادية إلى طريق
مسدود. يقف الإسلام دائماً لإنقاذ البشرية من حمأة المادة
وويلاتها، ويصف لها العلاج الناجع في هذا الصدد؛ لأنه المنهج
الصالح لكل زمان ومكان، وهو بحق الكفيل بتنظيم حياة

(١) الفنجري، شوقي. (١٩٧٢). المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي.

القاهرة: دار النهضة العربية.

الإنسان خاصها وعامها في شتى النواحي الاقتصادية الفردية والجماعية، لأنه المنهج الرباني العادل الذي لا ظلم فيه ولا حيف، بعكس النظم الوضعية النفعية التي تظلم فريقا لتحقيق رغبات فريق آخر (١).

الإسلام يعلم المسلم أن المال في الحقيقة هو مال الله، والله تبارك وتعالى هو الذي استخلفه فيه، والسائل والمحروم إذا لم يُعط حقه في هذا المال يمتلئ قلبه حقدًا وحسدًا على الغني الذي منعه حقه، أما إذا أدى الأغنياء حقوق الله فيه؛ شعر الفقراء أنهم أخوة لهم، وبهذا يعيش المجتمع المسلم حياة كلها وئام وصفاء لا ترف فيها الأنانية أو النفعية الخاصة، التي لا تعرف الرحمة، ولا تعرف حق الإنسان (٢).

(١) انظر: خصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي، ٢٠٣.

(٢) انظر: خصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي، ٢٠٣.

المراجع والمصادر

- ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الفكر، بيروت، دت
- ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، كتاب الأموال، المحقق: خليل محمد هراس، دار الفكر. - بيروت، ٦٧٧.
- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليَعْمُري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشئال والسير، تعليق إبراهيم محمد رمضان، دار القلم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ / ١٩٩٣
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) المغني، مكتبة القاهرة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

- أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، عدد الأجزاء: ٣، دار الفكر العربي - القاهرة، عام النشر: ١٤٢٥ هـ
- تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم ٢٠٠٨ ملحق تصنيف الاقتصاديات حسب الدخل والإقليم
- خطاب، كمال توفيق التعاليم الاقتصادية في السنة النبوية، أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة اليرموك
- الخطاب، كمال توفيق محمد الخطاب، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، مركز النشر العلمي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)
- دور السياسة المالية في إعادة توزيع الدخل القومي في الجمهورية اليمنية للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣م، حارث

حسين المفتي، رسالة ماجستير، جامعة عدن، ١٤٢٦هـ -

٢٠٠٥م

- الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
- ربابعة، يوسف الاقتصاد الإسلامي ومحاربة الفقر والبطالة، منتديات دار العلوم الإسلامية والإنسانية، (<http://www.adelamer.com>).

- الزحيلي، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، الفقه الإسلامي وأدلتها (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها)، عدد الأجزاء: ١٠، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق، الطبعة: الرابعة المنقحة

المعدلة بالنسبة لها سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لها

تقدمها من طبعات مصورة)

• الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي

الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، الموافقات، المحقق:

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان،

الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ٩ / ٢.

• شلتوت: الإسلام عقيدة وشريعة ١٢٤، في ظلال القرآن

لسيد قطب ١٦٧٠، لجنة الفتوى بالأزهر، فتاوى وزارة

الأوقاف المصرية

• الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،

أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في

تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة

الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

• عبد الغفار، فيصل محمد عبد الغفار، الربيع العربي،

الجنادرية للنشر والتوزيع

- علي، أحمد مجذوب أحمد علي، السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي - دراسة مقابلة مع الاقتصاد الرأسمالي - الطبعة الثانية، الخرطوم، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، ٢٠٠٣ م
- الفنجري، شوقي. (١٩٧٢). المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- قصاص، عبد الرحمن بن جميل بن عبد الرحمن، الإرهاب ومرادفاته من البغي والإفساد في ضوء آيات، موقع الإسلام <http://www.al-islam.com>
- مجموعة مؤلفين، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل - الكويت، الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر، الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة ١٠٠/٨.

- معجم المصطلحات الاقتصادية الإسلامية، علي بن محمد
الجمعة، مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م
- معجم مصطلحات الإدارة العامة. إبراهيم بدر شهاب. دار
البشير ومؤسسة الرسالة- بيروت. ط ١٤١٨, ١هـ-
١٩٩٨م، ص ٢٢٢.
- المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الاسلامى (IC
IEF)، النمو والعدالة والاستقرار من منظور اسلامى،
٩-١٠ سبتمبر ٢٠١٣م، استنبول، تركيا، دور الزكاة في
تحقيق العدل الاجتماعي، تجربة ديوان الزكاة - السودان،
د. مصطفى محمد مسند، أكاديمية السودان للعلوم
المصرفية والمالية.
- مؤتمر مكة العاشر، مشكلات الشباب المسلم في عصر
العولمة، الفقر والبطالة.
- الموقد، ماجد بن صالح بن مشعان الموقد، وسائل معالجة
الفقر في العهد النبوي (أهل الصفة أنموذجا)، رسالة

ماجستير بالجامعة الإسلامية - كلية الشريعة - قسم
الاقتصاد الإسلامي، المشرف: أ. د. عز الدين بن مالك
الطيب محمد، العام: ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ

- موقع البنك الدولي على الإنترنت www.worldbank.org
- موقع برنامج الأغذية العالمي بالأمم المتحدة على الإنترنت www.wfp.org بحث بكلمة الجوع في العالم -
وموقع منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة (الفاو) www.fao.org بحث بكلمة عدد الجياع في العالم.

جول المحتويات

- ٤ لِلْفُقَرَاءِ
- ٦ تقديم
- ٩ واقع الفقر والبطالة في العالم
- ١٢ واقع الفقر في العالم الإسلامي
- ١٤ استغلال الفقراء
- ١٥ الفقر يولد الأحقاد
- ١٧ الفقر وخطره على المجتمع ككل
- ١٨ خطر الفقر على الحكومات
- ١٩ علاج الإسلام للفقر
- ٢٠ حلول وضعها الإسلام لحل مشكلة الفقر
- ٢٠ أولاً: المؤاخاة
- ٢٣ ثانياً: الزكاة

- ٢٥ دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل والثروة
- ٢٧ دور الزكاة في علاج الفقر
- ٣١ علاقة أحكام الزكاة بالعدل الاجتماعي
- ٣٢ ثالثا: الحثُّ على الصدقة والتبرُّع
- ٣٤ رابعا: الحثُّ على العمل
- ٣٦ خامسا: الوقف
- ٣٨ سادسا: حلول أخرى
- ٣٩ سابعًا: تحذير الإسلام من البطالة
- ٤١ ثامنا: الإسلام يحافظ على التوازن الاقتصادي
- ٤٣ تاسعا: عدم السماح باستئثار أقلية بخيرات المجتمع
- ٤٤ عاشرا: إعادة التوزيع عند افتقاد التوازن
- ٤٦ الحلول الإسلامية بين النظرية والتطبيق
- ٥١ المراجع والمصادر
- ٥٨ جول المحتويات

